البركة

بلدنا كلها بركة ... وبركتها بشبابها

مجلة نصف شهرية
تصدر في مدينة ضمير

سياسية - ثقافية - توعوية - ثورية مستقلة

العدد السابع عشر - الثلاثاء ٢٦ تشرين الثاني ٢٠١٣

"إن أي جهاد في الأرض إنما هو جهاد أمة بكاملها وليس جهاد فصيل أو حركة؛ لأن الجهاد في أرض المعركة بحاجة إلى البدوي في الصحراء ليكون دليلاً للمجاهدين، وبحاجة للجزار وللدهان وللنجار وللبناء، بل ولكل فرد من أفراد المجتمع ليكون الجميع معبأً تعبئة كاملة لدحر الاحتلال.
أما الحركة الإسلامية فما هي إلا جزء من المجتمع، لكنها تشكل الصاعق الذي يفجر طاقة هذه الأمة.."

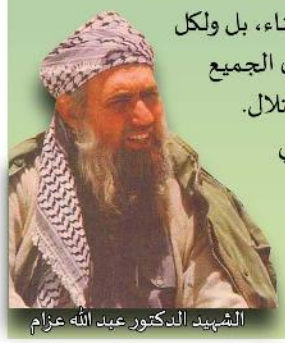

الشهيد الدكتور عبد الله عزام

الصالح وأبو بكر والسعيد في ذمة اللّه
والثوار يسطرون أروع الملاحم على الجبهات

إيران تتخلى عن النووي والغرب يصفق

خوازيق!!....

بارك الله إخوانا لنا يسطرون أروع الملاحم جهاداً في سبيل الله وحرية الوطن، الوطن الذي أضحى ملعباً لكبرى الدول في العالم يتجاذبونه ويتراكلونه فيما بينهم حسب أهوائهم ووفقا لما يحقق مطامعهم غير آبهين بأصحاب هذا الوطن ولا مكترثين لمآسيهم ....

من خلال متابعتي لأخبار الاتفاق الإيراني الغربي بخصوص المشروع النووي الإيراني وما تمخّض عن هذا الاتفاق من تنازلات قدّمتها إيران بخصوص مشروعها النووي وتنازلات قدمها الغرب بخصوص العقوبات على صادرات النفط والأرصدة المجمدة، أو هذا كما يقولون ما أُعْلِنَ عَنه، فهدايا الغرب لإيران لم تقتصر على هذا فقط، فقد أجاز الغرب باتفاقه مع إيران إطلاقها ليدها الشريرة في المنطقة وكأنهم بهذا وجّهوا صفعة لحلفائهم الاستراتيجيين في الخليج العربي وخصوصاً السعودية التي أعرب أحد أعضاء مجلس الشورى فيها عن قلقه لا بل عن امتعاضه من هذه المفاوضات التي لم تتطرق بالمطلق للقضايا التي تؤرق أهل المنطقة من بلاد الشام إلى الخليج وفي مقدمتها التدخل الإيراني السافر في دول المنطقة وخصوصا سوريا، هذه المفاوضات التي جنت ثمارها كلٌ من إيران والكيان الصهيوني ودق بخوازيقها حكام الخليج الذين راحوا يكدسون الأموال في بنوك أمريكا وأوربا في الوقت الذي كانت إيران تنفق أموالها على تخصيب اليورانيوم وبناء الجيوش!؟ هنيئاً إذن لحكام الخليج بخوازيقهم، ونعوذ بالله من خوازيق تُسَنُّ لأهل مدينتا الذين اعتادوا الأمان في بيوتهم في الوقت الذي يقدمون فيه الشهداء على جبهات الجهاد، فما الذي استجد يا حامل الخازوق ؟ و ما الذي دهى المجلس الثوري هل بدأ يميل فعلاً إلى صفة المحلي.. نسأل الله الفرج.

مغاوير الصحراء: هذه حرب وليست ثورة

٨

النظام السوري والحل السياسي

٦

الموت لمغتالي الثورة

١٠

عين الترقب ترصد وحمم الطائرات تصيب أطراف المدينة

بدأ يوم السبت 23/ 11 بتحليقٍ مكثف للطيران الحربي من مطار ضمير العسكري باتجاه الغوطة والقلمون حيث لم يعرف مجيئه من ذهابه، تم تسجيل أكثر من خمسين طلعة جوية لمقاتلات الميغ، فقدَ أثناء ذلك نظام الأسد طائرة منها على جبهة العتيبة . قبل الغروب و لمدة ساعة و أكثر لم تغادر إحدى المقاتلات سماء المدينة بينما ينظر الأهالي بعين التّرقّب، منهم من اعتلى أسطح المنازل و آخرون غصت بهم الطرقات. حالة من الذعر والفوضى عمت المدينة و بعد ثلاث غارات استهدفت حسب بعض المصادر دبابة منشقة من اللواء 22 و على حين غرة نفذت الطائرة غارة غادرة على أطراف المدينة الجنوبية و بالتحديد خلف المحطة، نجم عن ذلك خمس إصابات طفيفة في صفوف المدنين بينهم طفلان، تبع ذلك إطلاق نار عشوائي من مدفع 23 من قبل حاجز المعصرة على طريق الرمدان.

المكتب الإعلامي و السياسي
في مدينة ضمير

شهيدان ينضمان إلى القافلة الطويلة لشهداء ضمير:

انضم إلى ركب شهداء بلدتنا كل من الشهيدين عبد الله السيد وأحمد محمد جمعة, استشهدا في كمين تعرضا له خارج المدينة وكان الأول قد استشهد بتاريخ 4/11 والثاني بتاريخ 14/11 وقد دُفنا خارج الضمير .. بينما تمّ الإفراج بالتتالي عن كل من (رائد جغنون– محمد الحمشو– مجد الدين الحموي) بعد شهور من الاعتقال, كما تم العثور على جثة الشاب عمر محمود شلة من أهالي حرستا ضميريّ الأم مقتولاً في بساتين الماطرون وعلى جسده آثار طعنات بالحراب, وقد تبين فيما بعد سوء سلوك هذا الشاب وتورطه في جرائم سرقة وجرائم أخلاقية ولم تعرف الجهة التي قامت بقتله ..

وقد تكررت حالات إطلاق النار من الحواجز الأسدية في الأيام الأخيرة وقد سجلت بعض الإصابات الطفيفة في صفوف المدنيين.

الثوري و الشرعية ..... اعتراف متبادل

برزت في الأونة الأخيرة بوادر شقاق بين أعضاء المجلس الثوري؛ و ذلك بحجب الثقة من قبل ستة أعضاء عن أحد أعضاء الإدارة المدنيين ، و بدوره رفض الأخير الاستقالة و طلب إحالة الأمر للهيئة العامة للثورة في مدينة ضمير ، كما انضمت الكتيبة العسكرية للواء سيف الحق و هي التابعة للمكتب الأمني الذي يتبع إدارياً و تنظيمياً للمجلس الثوري مما أدى إلى نشوء أزمة بين المجلس و اللواء إستدعى تدخلاً مباشراً للكتيبة الأمنية ، هذا و قد تم تعليق القضية و هي في عهدة الهيئة الشرعية الآن.

و من ناحية أخرى و بعد أخذٍ و رد تم الاتفاق بين الهيئة الشرعية و المجلس الثوري اعترف بموجبه كل طرف بالآخر على أن تكون الهيئة الشرعية مستقلة و حيادية و غير تابعة لأي فصيل عسكري أو حزبي أو تيار سياسي ، تقتصر أعمالها على الأعمال القضائية و الدعوية و الفتاوى ، تتبع هيئة المحكمة و النيابة العامة و الكتيبة الأمنية و العسكرية شرعياً و قضائياً للهيئة ،و إدارياً للمجلس ، أما التعيينات بالنسبة للمحكمة و النيابة فتتم بالتوافق بين المجلس و الهيئة و تبقى جميع المكاتب تابعة إدارياً و تنظيمياً للمجلس و في اجتماع لقادة فصائل الجيش الحر تم رسم الخطوط الأولى لإنشاء غرفة عمليات مشتركة مع تحفظ بعض الفصائل على قيادة المكتب العسكري و قد تم تأجيل البحث في موضوع القيادة لوقتٍ أخر.

كما أدت المعارك الدائرة رحاها على مشارف المدينة إلى حالة عدم إرتياح لدى الأهالي مما أدى إلى نزوح بعض العوائل و الأفراد.

والمزيد من التفاصيل تقرؤونها في لقائنا مع مغاوير الصحراء في الصفحة 8.

وداعاً يا هشام ...

أولاد الشهيد بإذن الله الحاج هشام هيشان

لحظات عجيبة في قاموس الإنسان .. لحظات لا يُدركها أي إنسان، إنها لحظات لا يمتطي صهوتها إلا أهل الإيمان، لحظات يعجز عن وصفها البيان، لحظات فيها إقبالٌ وإحجامٌ ممتزجان، لحظات يقف فيها عقل المؤمن حيرانا؛ أيبارك أم يحزن ، أيهنّئ أم يعزي ، أيبكي أم يفرح؟! أحزان أم أفراح وأحضان !! فما حال تلك اللحظات ؟!....

استشهد البطل بعد رحلة مع الثورة السورية منذ بدايتها فكان يؤثر على نفسه ولو كان به خصاصة . عمل جاهداً حتى سحب الموتى رأفة بحق الميت وخوفاً أن يكون هناك أحدٌ يتلفظ أنفاس الحياة فتعرض للإصابة في ساقه أثناء سحبه لأحد الشهداء من قناصة النظام وذلك عندما قصفت مدينة الضمير بالطيران الحربي في 27 رمضان العام الماضي وكان يشجع الناس دوماً على الدفاع عن بلدهم فلجأ أخيراً إلى حمل السلاح، ولما لبى النداء ذهب ساعياً لينقذ جريحاً (إبراهيم عبد الرؤوف خلف) الذي أصيب في مدينة دوما وعلى طريق الصناعية تعرضوا لكمين نصبه لهم شبيحة النظام وكان برفقتهم أيضاً الشاب عبد الغفور غزال فتم تعذيبهم بوحشية تتجاوز كل قيم الإنسانية البشرية ثم تم إعدامهم ميدانياً ورميهم على قارعة الطريق وسرقة مركبتهم, فرحل الشهيد ورحل المسعف ورحل المجاهد ورحل الأب ورحل الزوج عن عمر يناهز 32 عاماً تاركاً امرأة ثكلى وأولاداً ثلاثة (محمد – يوسف – يحيى) يعيشون على ذكرى الأب البطل وينشدون .. "وداعاً أيها البطل .. لفقدك تدمع المقل ".

ما أعظم الشهيد! يحتفى به في الآخرة حفاوة عظيمة ، ولا يخرج من الدنيا إلا بمواكب كريمة .. الناس تبكي والشهيد يضحك، الناس في فزع والشهيد في الجنة يرتع، وفده كريم ،وأمره عظيم، دخوله الدنيا كما الناس، وخروجه تُحبَس له الأنفاس .. لله درّ الشهادة ، من فاز بها فاز بالزيادة ، ومن أحجم فهو في نقصان ، نعوذ بالله من الخسران .. سوف تبقى يا أبي خالداً هنا في القلب و الروح و الذاكرة .. لن ننساك أبداً ما حيينا ولن ننسى ما علمتنا عن التضحية والإيثار وعن ترك ملذات الدنيا التي هي دار فناء لا دار بقاء وعن الشهادة التي يسمو بها الإنسان في جنان الخلد ... هنيئاً لك يا أبتِ ....

إن الطالب للحق إذا جاءه أو قرأ دليلاً واحداً (قرآن أو سنة) كفاه ذلك لأنه يقصد الحق.. وأما صاحب الهوى فلا يريد إلا ما يوافق هواه ابتداء، ولذلك فضل عليه الجاهل بأنه إذا عُلِّم تعلم.. ولذلك يترك صاحب الهوى لهواه... ورحم الله العلامة الألباني إذا كان يتردد على بلدتنا كل فترة- كنت صغيراً حينها- وكان الدرس في بيت الشيخ الورع أحمد شعبان -رحمه الله- وكان يحضر بعض كبار السن.. مثل: فياض جيرودية.. وأحمد غزال أبو خالد والد أبي طارق.. ومحمد الكيلاني أبو خالد بن الشيخ قاسم.. والشيخ أحمد

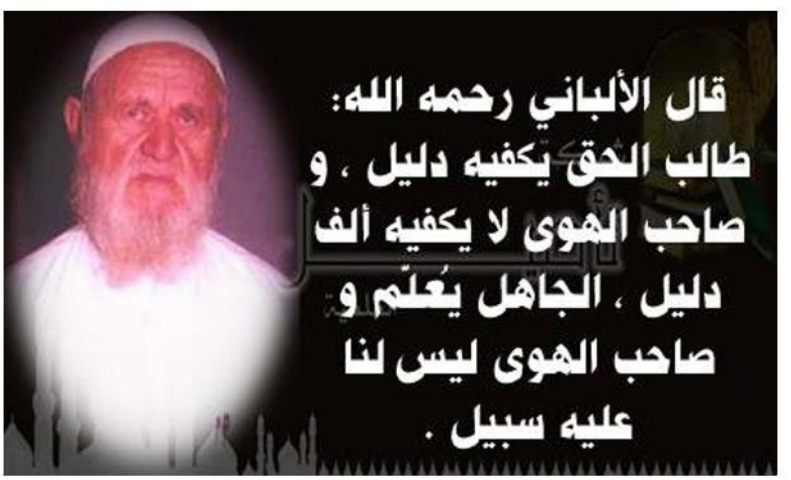

أبو الخير جبل.. والشيخ أبو غزوان القادري من جيرود وكان يسكن في بلدتنا.. وحسين نور الدين الكيلاني.. ومن الشباب كان - فقط- "أبو محمد يوسف أبو رشيد جمعة".. رحم الله الجميع وكم كان بودي أن يدعى لهذا الدرس الشباب ولو كانوا صغاراً.. ومما أعرفه أن الشيخ ناصر الدين كان يقول للشيخ الشاعر خير الدين وانلي (أنا أعرف الشيخ وجلست معه) إذا أراد أن يأتي للضمير: يا خير الدين قم بنا نأكل طعاماً حلالاً عند الشيخ أحمد شعبان.. فهل حقيقة كان أهل الضمير يعرفون قيمة للشيخ أحمد شعبان أم إن بعض أهل العلم كانوا يتهكمون عليه؟! ومن آخر ما سمعت أذني من كلام الشيخ الألباني رحمه الله وكان ذلك في مدينة الرياض عشية تسليم جائزة الملك فيصل له وكان الموكل من قبله الشيخ الخطيب المفوه محمد إبراهيم شقرة حيث كلمه عبر الهاتف المفتوح وكان جمع من أهل العلم في منزل أخينا أبي مالك حامد المبيض: فرد الشيخ ناصر رحمه الله قائلا- كانت كلماته تهز القلوب- بصوت متهدج: ماذا تنتظرون من شيخ كبير عيّ ينتظر الموت.؟! نعم هكذا يدفن العلم.. رحم الله علماء الأمة الذين أفنوا حياتهم يسردون صفحات الكتب لتنهل الأمة من نتاجهم.

الشيخ أبو محمود سوار

نفير عام في حلب التي تزف القائد الصالح " حجي مارع "

بعد إعادة سيطرة ميلشيات الأسد والميليشيات الشيعية (اللبنانية والعراقية والإيرانية) على طريق معامل الدفاع والقرى الممتدة على هذا الطريق وأهمها السفيرة التي كان الثوار قد أحكموا السيطرة عليها طوال العام الفائت, وبعد التقدم الطفيف لهذه الميلشيات على الجهة الشرقية لحلب وتهديدها للأحياء الشرقية والشمالية للمدينة, ما كان من ثوار المدينة ممثلين بكبرى الفصائل والألوية المقاتلة إلا أن أعلنوا النفير العام في حلب وريفها, وجددوا المعارك على طريق معامل الدفاع كما يحاولون إعادة السيطرة على اللواء 80 قرب مطار حلب الدولي الذي كانوا قد فقدوا السيطرة عليه مؤخراً كما يقومون بقصف مطاري حلب والنيرب وحققوا إصابات مباشرة بتدمير مروحيات وآليات وقتل أعداد كبيرة من الشبيحة والمرتزقة, ونقل ناشطون أن ما تغير في حلب بين ما قبل النفير وبعده أن الآية انقلبت فبات المدافع مهاجماً والعكس صحيح . تلا إعلان النفير استهداف اجتماع لقادة لواء التوحيد في "كلية أبو فرات" (المشاة سابقاً) شمال حلب, وتضاربت الأنباء بعدها حول نتائج هذا الاستهداف ليعلن يوم الأحد 17/11 وفاة القائد العسكري للواء عبد القادر الصالح الذي لقب بحجي مارع عندما كان قائداً ومنظماً لمظاهرات مارع السلمية قبيل التسلح, إلا إنه فيما بعد اضطر لحمل السلاح للمرة الأولى في حياته بحسب قوله ليقود كتيبة مارع التي استطاعت تحرير المدينة ثم توسعت الكتيبة وتوحدت مع كتائب وفصائل أخرى مشكِّلة تحت قيادة "الصالح" أكبر ألوية حلب والذي كان له البدء فيما بعد بمعركة تحرير مدينة حلب واستطاعت القوات المشكّلة بمعظمها من قوات "التوحيد" تحرير نصف حلب في أيامٍ معدودة وكان القائد الصالح دوماً في الخطوط الأولى من المعارك وكانت له الكثير من الكلمات العفوية والمعبرة وكان من القلة الذين نصروا القصير أيام محنتها عندما كثرت تسجيلات عرض العضلات والتلاعب بعقول الناس ومشاعرهم .حجي مارع والذي أصبح بفضل تواضعه وشخصيته المحببة وشجاعته وحسن أخلاقة "حجي" لسوريا وربما حجّت محبته كل قلوب المسلمين, يبلغ من العمر 33 عاماً لم يكمل تعليمه وعمل في تجارة الحبوب والمواد الغذائية قبل الثورة وعرف عنه الأمانة في تعاملاته التجارية وكان داعياً للإسلام أينما حل.

معارك القلمون .. " الحر " ينسحب من قارة ويضرب في النبك ودير عطية

بعد سيطرة الثوار على مستودعات مهين وبعد القصف الجنوني بالصواريخ البالستية والطائرات الحربية على هذه المستودعات انسحب الثوار وكانوا قد نقلوا القسم الأكبر من الأسلحة والذخائر التي تحتويها. ويبدو أن مليشيا الأسد ومن التف حولها لم تقنع جمهورها بالانتصار بعد أن سيطرت على المستودعات الخاوية على عروشها, فقامت بتحويل وابل حممها إلى قارة التي لطالما كانت بعيدةً عن المعارك ومرتعاً للهاربين من رحى المعارك والطالبين للأمان. وخلال أيام معدودة سيطرت مليشيا الأسد على المدينة بعد انسحاب الثوار منها وحمّل بعضهم المسؤولية لفصائل كانت قد انسحبت من الجهة الشمالية للمدينة وتركت جسد الثوار مكشوفاً, كما طالبت محكمةٌ للثوار بالقبض على بعض الهاربين إلى لبنان من (القادة).

انسحب الثوار من قارة فانسحبت معهم حمم الصواريخ والقذائف إلى القرى المحيطة, لكنهم فاجؤوا الجميع بتدبير عمليات موجعة لميلشيا الأسد في النبك ودير عطية وعلى الطريق الدولي, فقاموا بتفجير فرع الأمن العسكري في النبك وقتلوا العشرات كما هاجموا ناحية دير عطية وقتلوا مديرها وقتلوا عناصر في مفارز ومقرات أمنية أخرى وسيطروا على قسم كبير من المدينة التي كانت خارج حساباتهم طوال الفترة الماضية من الثورة, ذلك كله بالإضافة لضرب الأرتال العسكرية على الطريق الدولي وإلحاق الأضرار البالغة بها .., وحتى قارة تحدثت الأنباء عن عودة الثوار والالتفاف على الميلشيات المعادية هناك والتمكن من دخول المدينة ...

في حرستا الباطل لجلج !!

قُتل نائب قائد إدارة المركبات في جيش الأسد "أحمد رستم" وعشرات من الجنود بينهم عدد من الضباط (يقدر عدد الجميع بـ 90 شبيحاً) في تفجير قام به الثوار للمبنى بعد عملية استغرقت وقتاً طويلاً وبعد حصار استمر لشهور. المبنى المؤلف من ستة طوابق تأتي أهميته من إشرافه على جميع العمليات العسكرية على الغوطة الشرقية وخاصة حرستا وعربين ومَديَره .. فبعد مقاومة شرسة أبداها عناصر الثوار في مدينة حرستا من صد لمحاولات اقتحام وتسلل جيش النظام المدعم في إدارة المركبات, أعلنوا عن تفجير مبنى إدارة المركبات بالكامل بعد عمل شاق قاموا فيه بالحفر لتلغيم المبنى وتفجيره. - يعتبر المبنى الأكثر ارتفاعاً في إدارة المركبات ويبلغ هذا البناء من الارتفاع 6 طوابق - عرضه 35 وطوله 25 متر , يكشف مساحة هائلة ويعد معوقاً رئيسياً في وجه الجيش الحر, وكان يقطع طريق" دوما" بسبب القناصة المتواجدة عليه, ويجعل من أسوار الإدارة منطقة غير آمنة بالنسبة للمدنيين.

شهدت سوريا في الأشهر الأخيرة عمليات اختطاف واعتداءاتٍ عديدة تزايدت بشكلٍ واضحٍ خلال الشهر الأخير, لم يسلم منها الناشطون أو الإعلاميون أو حتى بعض الأطباء الوافدين .. فعلى أيدي العصبة الأسدية ومن والاها قُتل ستة من الإعلاميين في منطقة المرج أثناء تغطيتهم المعارك الحاصلة هناك, وهذه الحوادث تتكرر كل فترة وتفقد الثورة بالتالي كل حين صوتاً من أصواتها.

وأما ممن تمّ اختطافهم وأصبح مجهول المصير "الأب باولو" إيطالي الأصل, وقد كان منذ اندلاع الثورة من مؤيديها ما دفع النظام لتهجيره ومنعه من ممارسة أعماله في منطقة القلمون, ولكنه عاد من بوابة الشمال السوري ليشتغل على حلقاتٍ تلفزيونية عرضت على قناة "أورينت" وقد فُقد في ظروف غامضة وكلّ ما عُلِم أنه كان في زيارة لريف الرقة للتواسط بين الأطراف المتحاربة هناك (فصيل دولة العراق والشام وبعض الفصائل الكردية)..

ومن العاملين مع قناة أورينت والذين تم اختطافهم مراسلهم في إدلب "عبيدة بطل" والفريق المرافق له وكذلك مراسل القناة ذاتها في حلب "مؤيد سلوم" وكذلك قتل مراسلها السابق في حلب والمراسل السابق لقناة العربية والناشط الإعلامي في حلب أيضاً "محمد سعيد" وذلك في مدينة حريتان المحررة,تكرر الأمر كثيراً وبات من الخطر على الناشطين العمل في مناطق (محررة) وربما كان الخطر أكبر من العمل بشكلٍ مخفي في مناطق تسيطر عليها عصابة الأسد والميليشيات الأخرى.. فها هي كذلك الناشطة في مجال الإغاثة الصبية سميرة كيالي بنت حلب تُقتل على أيدي مجهولين على أحد الحواجز في شمال حلب المحرر, وهذا الناشط الإعلامي عبد الوهاب الملا "أبو سطيف" يتم اختطافه في حي مساكن هنانو في حلب أيضاً على أيدي مجهولين كذلك بعد تقديمه "ثورة خمس نجوم" وعدد من الفقرات الساخرة وكان معظمها يسلط الضوء عن فساد بعض المجموعات وكان "الملا" مغترباً في السعودية وآثر القدوم إلى حلب بعد اندلاع الثورة للعمل فيها. ولم يسلم كذلك غير السوريين ممن عملوا مع منظماتٍ دولية أو قنوات فضائية عربية وغربية فاختطف الكثير منهم و أفرِج عن قليلين..منهم أطباء عاملين أيضاً في الشمال ومنهم فريق لقناة " الآن " و " سكاي نيوز العربية " ..

من فقد الجنسية؟

تناقلت الصفحات التابعة للنظام والمؤيدة له خبراً يشير إلى عدة قرارات تم إصدارها من قبل رئاسة مجلس وزراء النظام, هذه القرارات تقضي بسحب الجنسية من كل مواطن سوري وقف ضد هذا النظام وعدم السماح بعودة أي مواطن فلسطيني خرج من سورية أثناء الثورة, كما أن هناك بنداً يقول أن كل مواطن غير سوري أراد أن يدخل سورية يجب عليه الحصول على فيزا لأجل ذلك, وبنداً آخر يقول أن كل من دخل سورية بشكل غير شرعي يعتبر إرهابياً وسيتم التعامل معه على أساس ذلك. يجد معظم المهتمين أن قرارات كهذه لا تقدم ولا تؤخر وليس لها أي تأثير فاعل, إذ إن النظام يقوم بإصدار قرارات ومراسيم وقوانين بين الفينة والأخرى وذلك لإيهام مؤيديه أنه ما زال مسيطراً على البلاد وأنه في طريقه للنصر في محاولات يائسة منه لرفع معنوياتهم بعد أن انخفضت كثيراً بسبب زيادة عدد قتلاهم وخاصة أنهم اكتشفوا أن ثمن رأس كل شبيح منهم زوج جميل من "العنزات الجبلية". في النهاية يبقى النظام السوري الذي لم يعد إلا كتلة من الأدران الطائفية والمجرمين والذي ما فتئ يقتل السوريين ويستجلب حثالات الأرض من كل حدب وصوب لقتالهم والتنكيل بهم هو من تجرد من الجنسية الإنسانية ليس فقط السورية وأما كل من أبى ظلم هذا النظام من أي مكان كانت لهم محبتُنا جنسية .

بعد إظهار نفسه على أنه المنتصر الأسد يتلقى الصفعة تلو الأخرى

من حلب شمالاً إلى درعا جنوباً ومن الدير إلى حمص يتلقى الأسد ومَن معه صفعاتٍ قاسية بعد أن استغل بعض انتصاراته إعلامياً وشعبياً وسياسياً في قارة وجنوب دمشق ومناطق من حلب... أما حلب فقد نفر الثوار من كل حدب وصوب، قاموا قومة رجل واحد وأردَوا الشبيحة والمرتزقة قتلى في أكثر من جهة وكذلك الدير التي يحقق فيها الثوار انتصاراتٍ يوماً إثرَ يوم يُردُون المجرمين قتلى واحداً تلو الآخر بل مجموعة بعد الأخرى.. أما الصفعة الأكثر إيلاماً فمن منطقة المرج حيث هناك تقطع رؤوس المرتزقة وتدمر مقرات ودبابات العدو ويتقدم الثوار بفضل الله نحو فك الحصار عن الغوطة الشرقية ويستعيدون معظم مدن وقرى المرج .. بينما ستعلن النتائج النهائية للمعركة لاحقاً وبالتفصيل ويبدو الكتمان هناك مقصوداً حيث يسير الثوار على خطى معركة مهين التي أوجعت النظام أيما إيجاع .

وعلى الصعيد التنظيمي توحد سبعة من كبريات الفصائل جهودها تحت مسمى "الجبهة الإسلامية " ضمت كل من (ألوية صقور الشام – حركة أحرار الشام – لواء التوحيد – جيش الإسلام – لواء الحق – كتائب أنصار الشام – الجبهة الإسلامية الكردية), وفي الغوطة الشرقية توحدت كذلك بعض أنشط ألوية الثوار تحت مسمى اتحاد أجناد الإسلام والذي ضم (ألوية وكتائب الصحابة – تجمع أمجاد الإسلام – كتائب شباب الهدى – ألوية الحبيب المصطفى – لواء درع العاصمة) وكذلك تشكيل فيلق الرحمن المكون من لواء البراء وأبي موسى الأشعري.

النظام السوري
وإمكانية الحل السياسي

معن طلاع

إن معرفة الآلية التي يوظفها النظام السوري للتعامل مع جميع الرؤى السياسية المطروحة لحل الأزمة تحيلنا إلى معرفة ثلاثة أمور؛ أولها: ماهية النظام وضرورة تفكيك بنيته التي شكلت بمجموعها استمراراً لبقائه وثانيها: قابليته للإصلاح والتغيير، وثالثها: محددات تعامله مع المبادرات السياسية المطروحة لحل "الأزمة السورية".

يمكن وصف بنية النظام السوري بأنها بنية سياسية- عسكرية- أمنية- شمولية، تستند إلى تحالفات أقلوية (طائفية- عسكرية) كونها الضامن الأفضل للمحافظة على معادلة توازن الحكم في كيان جمهوري لم يتح للحكم المدني فيه مجالاً للتطور التدريجي والنضج المؤسسي، كما اعتمد على بناء استراتيجية تضمن اختزال الدولة بكليتها في النظام من خلال عدة سياسات انطلاقاً من العمل على تبعية الجيش المطلقة له والهيمنة الأمنية الكاملة على الدولة، مروراً بنشر ثقافة الحزب الحاكم، وصولاً إلى إحكام السيطرة على السلطات الثلاث وانتهاء بتهميش المجتمع السوري وقواه المدنية.

وقد قادت هذه الاستراتيجية إلى أن يتحول المجتمع السوري إلى قابع تحت التخطيط السلطوي مستبطناً العمل داخله. وليدرك تماماً أن هذا النظام عبر سياساته البراغماتية قد طبع علاقاته مع مختلف الفئات للتغلب على مشكلة فقدان الشرعية، وقد غدا نظاماً إقصائياً شاملاً، أنهى كل شكل من أشكال الاجتماع أو الحراك السياسي لأي فعل سياسي تشاركي أو إصلاحي، وهي بنية مضادة للإصلاح؛ فالإصلاح الوحيد الممكن هو تغيير البنية عبر الإنهاء الفعلي لنظام الفكر الأوحد وتطبيع الحياة الاجتماعية والسياسية في اتجاه الاعتراف بقوى سياسية مستقلة وقل كل شيء الانتهاء من مبدأ الحكم الأبدي أو الوراثي والتحول نحو نظام سياسي قائم على الانتخابات الحرة على كل المستويات، من المحلي إلى البرلماني إلى الرئاسي.

ومع تطور وتسارع الأحداث في سوريا اتجه المشهد السياسي والأمني والعسكري السوري نحو التعقيد والتشابك، لذا سارعت بعض الدول والقوى إلى طرح مبادرات للحل أو التسوية وصولاً إلى ما يسمى بجنيف2، وهنا لابد لنا من إدراك ومعرفة محددات اتخاذ القرار السياسي السوري تجاه المبادرات والرؤى السياسية للحل.

ينطلق اتخاذ القرار السياسي بشأن المبادرات السياسية من محددات داخلية وخارجية ودبلوماسية تتداخل فيها الاعتبارات الأمنية والعسكرية ومدى التقدم الميداني أو تراجعه أو عدمه، بالإضافة إلى اعتبارات تخص الفئة الموالية للنظام، فنظام الأسد يتوجب عليه دائماً –في حال موافقته أو عدمها- التركيز على فكرة الحرب الكونية والمؤامرة التي تستهدف عناصر الدولة السورية، مستغلاً الشعور القومي لدى مواليه والعداء لإسرائيل ودول "الإمبريالية الجديدة" على حد وصفه، ويركز على أنه يواجه التطرف وخطره على الأقليات. ورغم ذلك سيبقى ملتزماً بإتاحة الفرص للحلول، كما ينطلق من مكونات اعتقادية تتمثل في تعامل النخبة السياسية في القصر الجمهوري مع الحراك الثوري، والتي تزداد تطرفاً وعنفاً مع استمرار الضغط الدولي والعقوبات الاقتصادية.

أما المحددات الخارجية فتتمثل في: ثلاثية (صراع- تلاقي- وحدة) المصالح الإقليمية والدولية.

يراعي صناع القرار في النظام السوري معادلات المصالح الإقليمية والدولية. فهي على صعيد وحدة المصالح؛ يجب أن تبقى هذه ضمن سياق مشترك (الرؤية- الخيارات) مع مصالح حلفاء النظام كروسيا وإيران، فهي تضمن بذلك لصانع القرار ما يلي:

-1 خدمة المصالح الحيوية الروسية سواء في الجيوبولتيك الإقليمي أو في عملية تصحيح العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية الأخرى، أو الصفقات التجارية والعسكرية. التي لا يستطيع أي حكم بديل توفير هذه الضمانات لبقاء المصالح واستثمارها.

-2 الاستمرار في التأكيد على عدة مصالح إيرانية أهمها:

أ- نظام الأسد حليف استراتيجي تاريخي، الأكثر ثباتاً في الشرق الأوسط على مدى أكثر من ثلاثة عقود، قدم عدة خدمات جلية للنظام الإيراني بدءاً من الحرب الإيرانية العراقية، وشق الصف في الجامعة العربية، وصولاً إلى إيصال الحرس الثوري إلى قلب لبنان وتعزيز موقفها هناك عبر دعم حزب الله.

ب- تعامل النظام مع التحركات الاجتماعية والثورية الشعبية السورية ستفشل مخططات المعارضة الإيرانية المترقبة للأحداث السورية كالحركة الخضراء مثلاً.

ت- بقاء الأسد هو استمرار للمشروع الإقليمي الإيراني المكلف سياسياً ومالياً وأيديولوجياً وطائفياً في المنطقة بأكمله، وفقدان نظام الأسد سيكون له تداعيات عميقة في بنية المشروع الإيراني بالمنطقة.

أما على صعيد صراع المصالح؛ فيجب دائماً التركيز والتذكير والانتباه من المصالح التي تشكل حالةً تفكيكية لبنية النظام – مما سينعكس سلباً على مصالح الحلفاء- كالمصالح التركية وبعض دول الخليج والمصالح الأيديولوجية الغربية. وفي هذا الصدد يعتمد الأسد ثوابت عدة:

-1إظهار النظام التركي كحلقة امتداد لفكر عثماني أكثر تطرفاً، وتحويل حسابات الربح التركية إزاء الربيع العربي إلى خسارة عبر التلويح بالفوضى وتغير التوازنات

وخلط الأوراق.

-2 المال العربي عامةً والخليجي خاصةً هو مال في خدمة قوى الإسلام السياسي العسكري الفاعلة في المنطقة.

-3 إن القيم الإنسانية والحضارية التي تنادي بها الدول الغربية ما هي إلا وسيلة دعائية مكشوفة تستهدف الدور الوظيفي للنظام المتمثل بمقاومة مشاريعهم الاستغلالية بالمنطقة.

تدرك القيادة السورية بأنها تلتقي مع الولايات المتحدة والدول الغربية وإسرائيل في كثير من المصالح، وعليه ترسم سياساتها وقراراتها مؤكدةً على مخاوف الإدارة الأمريكية من صعود تيارات الإسلام السياسي ، وأنه ليس من مصلحة الغرب الدخول في حرب ضد سوريا لأسباب تتعلق بالتكلفة ومصادر الطاقة، وأن أمن إسرائيل من أمن النظام السياسي في سوريا.

كما أن هناك عدة محددات خارجية نذكر منها: المتغيرات الإقليمية والدولية المرافقة للأحداث. وصعود قوى وأنظمة سياسية في دول الربيع العربي مترافقة معها حالة من الانقسام الداخلي الفوضى بتلك البلدان.

والوضع الجيوسياسي السوري وتأثيره على الحسابات السياسية والعسكرية والأمنية لدول الجوار.

أما المحددات الدبلوماسية فقد اعتمد النظام على دوائره الدبلوماسية في إلغاء مفاعيل وفاعلية الضغوط وبما يؤمن له كسب المزيد من الوقت ليتسنى له تغيير معادلات الصراع لصالحه معتمداً على عدة عوامل وخبرة النظام السياسية التفاوضية .بالإضافة إلى اعتماده على فعالية حلفائه في المحافل الدولية.

وهناك نقطة في غاية الأهمية في هذا السياق تتمثل أنه على الصعيد الدولي الرسمي ما يزال نظام الأسد متماسكاً ومتعاوناً ويمثل لشرعية الدولة.

إن أي إصلاح ولو كان جزئياً "بالمعنى الثوري" هو إنهاء للنظام وكل آلياته وهذا ما يجعله يعتمد مبدأ المراوغة والالتفاف والتغيير الصوري فقط، لأنه يدرك أن الإصلاح المطلوب هو نسف لحكمه. لذا أجد أن أي حل سياسي وحتى ضمن رعاية دولية سيكون لنظام الأسد دور في إقصائه كلياً .

على هامش الثورة

"ما تَبقى مِني لا يكفي لأكّونَ نفسي ، و ذكرى الانسان التّي حملتُها يوماً تمنعُني من أنْ أكونَ شخصاً آخر ، مُمزقاً كورقة يتشاجرُ على سُطورها القلم و المحَاة فلا يبقَى لها إلا جرحٌ يشبه الخربشة... !!"

لملم بقاياه المجروحة و نثرها على وجنة الورقة حاول رسم ماكان يحلم به رغم سواد ما آلت به الآمال حواجز أمنية و مطبات فكرية و ضرورات عقائدية نصبت له الكمائن ، انتفض ثانية و مزق الورقة وصمت ، صمت رغم الآهات و أزيز الرصاص و صراخ الأحلام يملأ المكان ،صمت يتأمل ماتبقى من وطنه ما تبقى من جغرافيته المهزومة على أقدام الأجندات و ترهات الولاءات ، يتأمل الإنسان و خيباته و فواتير تعبه التي عجز التاريخ عن تحملها ، يتأمل ذاك العالم الافتراضي فيتوه و ترميه أمواج الصفحات و تقذفه فهو غير منتمي.....

قالها ذات مرة واتُهِم بالكفر و اتُّهم بالتنظير و التفريخ و التدجين لكنه اليوم أشد إصراراً على قولها فقرر الكتابة على صفحات الوطن والثورة، "تعبنا من تمزقنا وكل الناس تكتل" كفاك أخي الثائر تخبطاً و ضياعاً راجع انتماءاتك الخلبية و اتحد مع الثورة و امشي في نسقها و سياقها نحو الأمل المنشود باسقاط الظلم و الطغيان كفاك صنع أوطان رسموها لك بأدوات هندسية غريبة على جسد الوطن الذي به نحيا، ما أخبث التلاعب بمفاهيمنا وسوقها الى سوق التجاذبات السياسية و الصيرفية وعرضنا واياها للبيع بمناقصة مصلحية دولية ، ما أجهل من يحاول خلط الأوراق وبعثرتها وطرحها على طاولة الثورة طالباً منا تحديد مواقفنا كفاني وإياك أخي الثائر الانتماء الى مجهول و صدرو شخص و سلاح غير الثورة و الوطن ، ألم نتعب من الانجرار وراء عبيد ينفذون ما يأمرون ، ألم نتعب من اجترار المصطلحات و الأفكار وكلمة واحدة وحدت خطانا و جعلتنا نسير هاتفينها غير آبهين بمصائرنا ، ألم نصل إلى مرحلة الضبابية ولم نعد نميزبين فصيل و آخر بين مجموعة وأخرى لا لتشابههم بل لكثرة خلافاتهم وتشتتهم ولهول ارتباطاتهم ، إلى متى سنبقى مختبئين وراء خوفنا الذي – وأذكركم - شيعناه منذ ثلاث سنين، إلى متى سيبقون يبتزوننا باسم ديننا الحنيف الذي كلنا ننتمي إليه و لا ننتظر منهم صك انتماء اليه، ألا يفكرون بانهم يعيدون انتاج خطاب النظام الخشبي و الاتهامات المسبقة التي تهز عرش أمنه القومي، فلننادي و نعلي النداء بأن البوصلة ليست هكذا مسارها وأن الدرب انحرف و أننا بصخور انتماءاتهم , و مازلنا نرتطم ، تهنا بسياساتهم اللامتفقة و أدعاءاتهم الملفقة .

فيا أنا ويا كل الثوار دربنا و حلمنا و هدفنا واضح وضوح الشمس ثورتنا ثورة إنسان كفر بالظلم وتمرد على الطغيان فقرر عدم الرضوخ لنظام تاجر فينا خمسة عقود, و أننا سنظل كذلك في وجه كل من ينتمي لغيرنا ولغير ثورتنا ولغير سورية

" نكتُبُ أحلامَنَا و أمالنا و نحن نعلم بأن الكِتابة ليسَت سَبيلاً لِتحقِيقهَا وَ لكِن أملٌ مكتوب خير مِن ألم مَكبُوت ."

التصعيد بأيدي أصحاب القرار ، وسلامة المدنيين من أولوياتنا
المجلس الثوري هو من عاد لا نحن وما نعيشه اليوم حرباً لا ثورة

تدخل مدينتنا في مرحلة صعبة إذ تملأ الأجواء أحاديث كثيرة عن أخطارٍ قد تتعرض لها وتتسبب في أذى للبشر والحجر خصوصاً مع احتدام المعارك حولنا, وكذلك تكثر الأحاديث بالنسبة لما يثار حول خلافاتٍ بخصوص ترك جزء من لواء مغاوير الصحراء العمل معه.

كما يتم الحديث عن تطورات كثيرة حدثت في الآونة الأخيرة بما يخص عمل المجلس وعلاقته مع الفصائل المجاهدة في البلدة وتنظيم العمل العسكري من خلال مكتب وغرفة عمليات تضم الجميع.

كل ذلك ينعكس على المدنيين من أهالي المدينة وسكانها خوفاً وأرقاً فلا يدرون ما يفعلون وما يتصرفون وإلى أين يلتجئون خصوصاً أنهم صاروا آخر همّ المعنيين .

كان لنا لقاء مع لواء "مغاوير الصحراء" وكان لنا أسئلة واستفسارات حول اللواء وما يواجهه من مشكلات داخلية وخارجية وجاوب عن أسئلتنا السيد فراس "أبو محمد " مستشار اللواء إليه ما دار من حديث :

بدايةً حدثنا عن قوام اللواء وأهم التشكيلات المنضوية فيه ؟

التسلسل هرمي للّواء بحسب النظام الداخلي فهو نظام عسكري بحت يتكون من مجلس استشاري وقائد اللواء وقادة الكتائب ,والكتائب هي كتيبة دعاة السلام (كتيبة عابد) وكتيبة شهداء ضمير (أسامة داوود) وسرايا المعتصم (أبو ممدوح) وكتيبة (براق) وكتيبة النقل وسرية النقل (الضبع), وبالنسبة للقائد العسكري فله الكلمة العليا بالنسبة للناحية العسكرية وأما الأمور السياسية والمجالس فهي من اختصاص المجلس الاستشاري .

متى تشكل اللواء وما هي إنجازاته ؟

اللواء انتهى تشكيله وإقرار نظامه الداخلي قبل شهرين ولكنه شُكِّل قبل ذلك (منذ 6 أشهر), واللواء مشكل من قبل كتائب عاملة وموجودة من قبْلِ تشكيل اللواء, وعند تجمع الكتائب مع بعضها شاركت في معركة " الخضوع لله " فسبقت المشاركة في المعركة التأسيس القانوني للواء, وأما بعد انتهاء التشكيل وإقرار النظام الداخلي قمنا بعدة مهام نود الحفاظ على سريتها للحفاظ على عناصرنا.

هل يحمل اللواء أية أفكار سياسية ودينية ؟

بالطبع لا .. فنحن نتبع للمجالس العسكرية وبالتحديد المجلس العسكري في دمشق وريفها ونحن نؤمن بالدولة القادمة التي يتوافق عليها الشعب بعد سقوط النظام .

هل هناك شروط سواءً للأفراد أو التشكيلات لكي تُقبل في صفوف اللواء ؟

لدينا مكتب قبول للمتطوعين ومن أهم شروطنا الخلق والتحلي بأخلاق المجاهدين وبالنسبة لقرارات الطرد لدينا فهي أكثر من القبول .

من يقدم الدعم لمغاوير الصحراء ؟

حالياً الدعم قليل, وجاءنا بعض الدعم من المجلس العسكري في دمشق وريفها وكذلك نعتمد على بعض التبرعات الفردية التي لا تكاد تذكر, وما يثار حول تلقينا دعماً من قبل بعض الدول عن طريق الأردن هو محض إشاعات لا أساس لها, وحتى بعض الألوية الإسلامية التي يتم الحديث عن دعم كبير لها فلا أساس لما يقال ولو قدم الدعم الكافي لانتهى الأمر منذ مدة .

لماذا تغير موقفكم من المجلس الثوري ؟

عندما تم إقرار نظامنا الداخلي أرسلنا كتاباً لإدارة المجلس إننا جاهزون لتنفيذ جميع القرارات الصادرة عنكم, ونحن في نظامنا الداخلي نتبع للمجلس الثوري في مدينة ضمير, ولكن ما دفعنا لسحب الثقة من المجلس أولاً هو تحوله إلى مجلس أعرج حيث استقال ثلاثة من أعضائه (وقد عاد أحدهم عن الاستقالة فيما بعد) , ثانياً: فشل الحملة الأمنية , ثالثاً : بيته الداخلي الهش وعدم قوة قراراته وتوازنها, وكنا قد وجهنا لهم بعض الملاحظات ولكن لم يستجيبوا لها .

ألا تتفقون مع من يقول إنَّ سبب ضعف المجلس الثوري هو عرقلة لواء سيف الحق والمغاوير لعمله ؟

أصدر المجلس الثوري بياناً بأن الهيئة الشرعية هيئة مستقلة ,ودائماً في أي دولة تريد أن تحقق العدالة يجب أن يكون القضاء مستقلاً وهذا ما طلبناه سابقاً أن تكون الهيئة مستقلة وتتبع لها الكتيبة الأمنية, وما نعنيه أن يقوم المجلس فقط بدعم الكتيبة إدارياً ومالياً, كما طالبنا بعزل أحد الأعضاء الذي أخطأ كثيراً, ونحن نلاحظ أن كل ما نطالب به يتنفذ حالياً وهذا يؤكد أن رؤيتنا كانت صحيحة.. كما إننا نعترض على طريقة الترميم التي حدثت بالنسبة للعضوين المجاهدين .

وكذلك لدينا ملاحظات حول تشكيل الهيئة العامة للثورة حيث تم تمثيل العسكريين بحصص معينة, أما الثوار المدنيين فتم وضع كل من قال " أنا ثائر " في هذه الهيئة وبالتالي فالمجلس قام أساساً على قاعدة غير سليمة ونحن بالذات ظُلمنا بشكل كبير من ناحية تمثيلنا في الهيئة العامة.

نعلم أن تشكيل اللواء جاء بعد توسعة الهيئة العامة وقيل إن الاستشارية حلت مشكلة تمثيل العسكريين حيث تم تمثيل الجميع فيها وكانت ذات صلاحيات واسعة.

الاستشارية ليست من انتخب هذا المجلس بل هم أعضاء الهيئة العامة, ونحن كما ذكرنا ليس

ليس لنا أعضاء فيها, وفي النهاية ارتضينا بالإدارة لأننا نحتاج إلى من يدير المال والإغاثة وغيرها. فنحن سحبنا الثقة من المجلس وهو شيء مشروع حتى ضمن الوثيقة التي تم إقرارها ومما طالبنا به أن تم الترميم وفق الوثيقة.

هل تضمون صوتكم للواء سيف الحق بالنسبة لتشكيل مجلس عسكري يحكم تحت إشراف الهيئة الشرعية ؟

نحن مع تشكيل مجلس عسكري فواقعنا واقع حرب وليس واقع ثورة فلا يوجد ثورة مع السكود والطائرات والدبابات فالحرب تفرض قوانينها وبالتالي المجالس العسكرية هي التي تضمن سير المعركة ولا يمكن للمجالس الثورية إلا أن تتحول إلى مجالس خدمات.

أما بالنسبة للهيئة الشرعية نريدها أن تكون هيئة للقضاء والفتوى والدعوة, والموقف بالنهاية لم يحسم ونتركه لحين تشكيل المجلس العسكري.

هل تختلفون مع لواء سيف الحق؟ لماذا لا يندمج اللواءان ؟

ليس لدينا أي خلاف مع أي فصيل مسلح, ونحن ما حققناه بالنسبة لتشكيل اللواء أشبه بالمعجزة من ناحية جمع الجميع من دون أن يكون هناك وحدة فكرية أصلاً, على عكس الفصائل الإسلامية التي تملك الوحدة الفكرية قبل أن تتوحد في جبهات مثل الجبهة الإسلامية .

فالاختلاف بيننا أنهم لديهم أيديولوجيا بعد سقوط النظام ونحن لا نملك أية أيديولوجيا, بالنهاية نحن جغرافياً متحدين وفكرياً غير متحدين أما الوحدة العضوية فنسعى إلى مجلس عسكري يحقق هذه الوحدة ويضم الجميع .

هل أنتم الفرع الثاني لسيف الحق كما يروج ؟

بالطبع لا نحن نختلف معهم في الفكر ولكن نحن مع الجميع لإسقاط النظام وأقول إن الكثيرين قد يقبلون الدعم الغربي وربما لو قدمت له إسرائيل دعماً لإسقاط النظام لقبل بذلك, فكيف لا نضع أيدينا في أيدي لواء سيف الحق وهم إخوتنا وأبناء بلدتنا .

ما الذي يمنع توحد الجهود العسكرية والإدارية في البلدة تحت إطار واحد وخصوصاً الجيش الحر ؟

بفضل الله اجتمعنا البارحة مع كل الفصائل ومع المجلس الثوري وتحدثنا في موضوع الوحدة وأقرينا مكتب عسكرياً تابعاً للمجلس وغرفة عمليات وأجل موضوع القيادة العسكرية وكلنا وافق على هذه الخطوة .

سمعنا أخيراً عن خلافات داخل اللواء وخروج أحد السرايا منه, ما الذي حدث ؟

أبو ممدوح : أنا قائد السرايا حالياً, وليس الأخ حسين, فأنا وحسين من المؤسسين وهو قائد سرية من أصل ٣ سرايا, في النهاية انسحبت السرية التي يقودها حسين وبقيت سريتين بقيادة العلّام والأسمر وأنا بدوري قائد أركان اللواء, واللواء مبني على نظام داخلي يؤكد أن هناك قرارات من الجهات المعنية تؤكد ماأقول.

هل ننتظر عودتكم للمجلس الثوري ؟

المجلس هو من عاد ونحن باقون في مكاننا, وفي النهاية نحكم على أساس الأفعال لا الأقوال وننتظر منهم هذه الأفعال.

هل هناك خطوات تطلبونها لتعزيز الثقة بينكم وبينهم ؟

نحن لم نُعِدْ الثقة بالمجلس نحن سحبناها بكتاب وسنعيدها بكتاب فنحن أصلاً كيان منظم, والمجلس بحسب ما نعلم قام بخطوات ايجابية كفصل أحد الأعضاء والاعتراف باستقلالية الهيئة الشرعية وربما نعيد ترميم المجلس بحسب الوثيقة .

حدثت مؤخراً مشكلة بين الأمنية والشرطة العسكرية ما رأيكم بما حدث بقبول سيف الحق بانضمام عناصر الكتيبة إليه ؟

الخطأ بدايةً من قرار دمج الكتيبتين , وما نقوله باختصار (هو خطأ عولج بخطأ عولج بخطأ).

سؤال الساعة اليوم (يوجد تصعيد أم لا) ؟ بنفس الوقت برأيكم ما واجب الجيش الحر تجاه ما يحدث من معارك في محيط المدينة ؟

بإذن الله سيقوم لواء المغاوير بالدفاع عن هذه البلدة, وإن تم فتح الطريق نحو دمشق فنحن سنكون من ضمن الماضين نحو دمشق والغوطة, وأما القرار العسكري فيتخذه قائد اللواء بالتشاور مع قادة الكتائب ونحن في جاهزية لتلقي الأوامر من قبل من يملك القرار وعلى كل حال ينبغي التحضير من ناحية تجهيز الملاجئ والمؤن والأدوية, ونحن لن نقوم بأي قرار منفرد كلواء والقرار يتخذ ممن هو صاحب قرار سواء مكتب عسكري أم هيئة شرعية أم مجلس ثوري, وبالنسبة للدفاع عن المدينة فنحن جاهزون بكل ما نملك من عدة وعتاد للدفاع عن البلدة وكذلك جاهزون للمساعدة في أي معركة خارجية, ونحن بالتأكيد نريد حماية المدنيين في البلدة من أهالي ونازحين ولو ترك القرار لنا وحدنا فنحن ضد عملية التصعيد في الضمير ولا يوجد أي قرار داخلي في اللواء حول ذلك ولكن إذا فرض التصعيد علينا نحن جاهزون ولكن ليس لدينا القرار وننتظر من يقرر.

ما رأيكم بما يقوله بعضهم " لواء واحد كافٍ لبلدة ضمير " ؟

تنوع الفصائل أمر صحي, فنحن ليس لدينا أي فصائل عشائرية ولكن من يملك أيديولوجيا معينة يتبع لواء يناسبه ومن ليس لديه ذلك يتبع التنظيم غير المؤدلج , نحن واجبنا تعزيز النقاط الإيجابية وتقليص النقاط السلبية ليس العكس (كما فعل بعضهم), وتشكيل لواء واحد ليس ضرباً من الخيال بل يمكن ذلك بتشكيل جسم واحد منظم هو المجلس العسكري.

ضمير من أول من ثار سلمياً وعسكرياً؟ ما الذي يمنعها من تصدير لواء قوي لكل سوريا كمارع الذي صدر لواء التوحيد ودوما وعربين وداريا وغيرها ؟

نحن نلوم الضباط المنشقين في بلدتنا فهم كثر ولكن كغثاء السيل, فقد سنحت لهم الفرص سابقاً فالغوطة نادت ضباطنا ولكنهم لم يلبوا النداء بينما لباه مثلا النقيب فراس البيطار وشكل لواء تحرير الشام, ولكن لا ننسى أن مجاهدي الضمير كان لهم دور كبير في تشكيل لواء الإسلام الذي أصبح جيشاً والآن جبهة هي الأقوى, ورحمة الله على الشهيد عبد القادر صالح " جعي مارع " فقد خسرت الثورة الكثير بفقده.

كلمة أخيرة للأهالي وللجيش الحر وللقيادات الثورية وللناشطين...

ما يحدث في سوريا ليس ثورة فلا يوجد ثورة أمام الطائرات والدبابات والمدافع و"السكود" , بل هي (حرب بين طرفين) بكل ما تحمل الكلمة من معنى فيا أهالي ضمير يجب أن يحدد كل منكم موقفه فإما مع النظام ومن والاه من الشيعة والمرتزقة وإما مع الجيش الحر الذين هم أبناؤنا ويجب أن نقف معهم في الحق وفي النهاية هم لنا ونحن لهم وأما المخطئون فهم قلة ويتم محاسبتهم و يجب ألا نعمم الأخطاء على الجميع .

وأما بالنسبة للجيش الحر فنحن معكم بكل جهودنا ونضع كل ما لدينا تحت أقدامكم ونتمنى لكم الانتصار.

نشكر كل الناشطين وكل من له دور بناء في الثورة وثار بكل إخلاص وأقول للجميع من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت فمجالسنا تحول لمجالس للطعن والغيبة والإشاعات وأقول للجميع وللفصائل تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم.

المَوت لمغتالي الثورة

ضميريّة شرقيّة

في اختبارٍ علميٍّ أُجريَ على ضفدعٍ تبيّنَ أنّه يقفز مباشرة عند وضْعه في إناء يحوي ماءً مغلياً، يقفز سريعاً ليخلّصَ نفسَه من الخطر المتمثّلِ بالماء أما عندما وُضع الضّفدع في إناءٍ مماثلٍ يحوي ماءً بارداً لطيفاً فإنّه استقرّ ولم يحرّكْ ساكناً حتّى بعد أن تمّ تسخين المياه تدريجياً لدرجة الغليان، ما أدّى لموت الضّفدع غريقاً حريقاً أو بالأحرى مسلوقاً، وفُسِّرَ هذا على أنّ الجهاز العصبيَّ للضّفدع لا يستجيب للتّغيير البطيء الحاصل على المدى الطّويل، إنّما تظهر استجابته سريعاً للتغيّرات الحادّة فقط..

ربّما يقول بعضكم أأنا أقرأُ مجلّة ثوريّة أم موسوعة علمية؟! والحقيقة إخواني أنّنا على مدى أربعين سنة كنّا نؤدّي دور هذا الضّفدع –ولا يزالُ معظمُنا- إنّنا لم نكد نشعر بكل التغيّرات التي حلّت ببلدنا والفساد الذي لحقه واجتاح نفوس أهله، والدّين الذي أحدق به الخطر، فمشت المياه من تحتنا وحولنا وسَخُنَتْ وغَلَتْ حتّى ماتت أنفسُ معظمنا غَرَقاً بالفساد، وحَرْقاً بنيران الجشع والظّلم، وتأزّم الحالُ أكثر إلى أن فقست بيوض مَن بقي سالماً عن (شراغيفَ) فتيّةٍ وجدتِ الماءَ حارّاً جدّاً فاستجابت سريعاً وآثرت القفز خارجاً علّها تُخفض لهيب النّار قليلاً، لكنّها ما لبثتْ أن ازدادت اشتعالاً ما دفع تلك الفتية للقفز أكثر ساعية لقَلْبِ الإناء على النّار يطفئها ويحرّر من أسْرِه أهاليهم وذرّيّتهم من بعدهم.. هذا كان هدفهم وسيبقى، لا القفز من الماء إلى النّار، ولا إلى إناء آخر يغلي، ولا حتّى إلى إناء بارد لا يلبثُ أن يسخُنَ ليعيد مسلسل الماضي.. قفزَ رافضاً كلّ إناء مهما كان لونه أو حجمه أو كميّة الماء داخله.. ثورتنا لله تسعى لرفع الظّلم، نرفض أن يسرقها منّا أيّ أحد تحت أي اسم، وهمْ كَثرةٌ مَن يحاولون سرقتها والإساءة لها بقصدٍ أو غيره، وهذا أمرٌ طبيعيٌّ، فما مَثَلُنا إلا كَمَثَلِ رجل عاش معظم حياته في الغابات والبراري والحقول، وأتى يزور صديقاً له في المدينة فإذا به يمسك يدَ صديقه ويوقفه وسط الشارع قائلاً: إني أسمع صوت أحد الطّيور هنا، فقال صديقه مندهشاً: كيف هذا؟ كيف يمكن لك أن تسمع صوت طيرٍ وسط هذا الجوّ الصّاخب؟! فما كان من الرّجل إلا أن أخرج نقوداً معدنيّة من جيبه وألقاها على الأرض، فتوقف نفرٌ كثيرٌ من المارّة ملتفتين ليروا النّقود على الأرض.. فقال الرّجل: ((هل رأيت يا صديقي؟! في خضمِّ هذا الضّجيجِ والزّحام لا ينتبه النّاسُ إلا للصّوت الذي ينسجم مع اهتماماتهم!))، وها نحن وسط هذا الضّجيج يصغي بعضنا لصوت المال يتردّدُ صداه في داخلهم، ويهتمّ الآخر بالسّيّارات، وغيره بالنّساء، وغيره لا يسمع إلا صوت الجاه، وغيرهم يصغي فقط لـ (لا إله إلا الله) .. وغيرهم .. وغيرهم.. وجميعهم يتزيَّون بزيِّ الثّورة، منهم مَن يكون على قياسه ويليق به، ومنهم مَن لا يليق إمّا لاتّساعه أو لفَرطِ ضيقه عليهم.. إذن ليس هناك ثائر لصّ، هناك لصّ صار ثائراً، (وصحّح لي بعضهم:بل ادّعى الثّورة)، وليس هناك ثائر فاسد، أو ثائر جَشِعُ، أو ثائر منافق.

إنّ ما نَحسَبُه شرّاً ربّما يكون خيراً، وكونُنا لا ندركُ وجه الخيريّة فيه لا ينفي عنه صفة الخير.. هو الله يبلونا ليختبرَنا، وليس شرطاً أن يفوزَ جميعُ المُتَحَنِين بالاختبار، وإنّ الشّدائد أقوى ما تكون اشتداداً وامتداداً واسوداداً، أقرب ما تكون انقشاعاً وانفراجاً وانبلاجاً، فهذا رجل مسكين تهبُّ على سفينته عاصفة تغرقها ومَن بها فليس يجد نفسَه إلا على شاطئ جزيرة مهجورة.. نهضَ وبدأ يجمع طعاماً له، ويلمُّ أغصاناً وجذوعاً يصنع منها كوخاً يأويه رافضاً اليأس والقنوط.. وبينما هو ذات يوم يبحث عن طعامٍ يشويه إلى جوار كوخه إذا نسمةٌ تخطُرُ فتُمسِكُ أغصانَ كوخه طرفَ النّارِ وتُضرِمُها فيه، وإنْ هي إلا سُوَيعةٌ تَحوّل الكوخ فيها إلى رماد، تسلّلَ اليأس إلى قلبه فجلس متسائلاً: ربّاه، لمَ أستحقُّ كلّ هذا الابتلاء؟! ولم يكد يفيقُ من خيالاته البائسة حتّى وجد على الشّاطئ سفينة تُرسلُ له قارب نجاة عليه رجلٌ ابتدره قائلاً: لا تقلق، لقد رأينا دخان النّار التي أضرمتَها، وعلمنا أن هناك مَن يحتاج مساعدة، فأتينا لنجدتك!!

لن نيأسَ بإذن الله، لن نقنط من رحمة الله، ولو احترقت أكواخنا ودُمِّرتْ جميعاً لن نبتئسَ، لكن عندما تأتي السّفنُ لنجدتنا علينا ألا نصعدَ على أيٍّ منها قبل أن نعرف وجهته، أو فلنبقَ على جزيرتنا نعيدُ بناءَ الأكواخ بأنفسنا، ونبعثُ فيها الحياة بأيادينا.

مفاهيم

الفيدرالية : نظام سياسي يقوم على بناء علاقات تعاون محل علاقات تبعية بين عدة دول يربطها اتحاد مركزي ؛ على أن يكون هذا الاتحاد مبنياً على أساس الاعتراف بوجود حكومة مركزية لكل الدولة الاتحادية، وحكومات ذاتية للولايات أو المقاطعات التي تنقسم إليها الدولة، ويكون توزيع السلطات مقسماً بين الحكومات الإقليمية والحكومة المركزية.

كونفدرالية : يُطلق على الكونفدرالية اسم الاتحاد التعاهدي أو الاستقلالي ؛ حيث تُبرم اتفاقيات بين عدة دول تهدف لتنظيم بعض الأهداف المشتركة بينها ؛ كالدفاع وتنسيق الشؤون الاقتصادية والثقافية ، وإقامة هيئة مشتركة تتولى تنسيق هذه الأهداف ، كما تحتفظ كل دولة من هذه الدول بشخصيتها القانونية وسيادتها الخارجية والداخلية ، ولكل منها رئيسها الخاص

"أولئك الذين ينادون بالحرية ..لكن يتراجعون عند الهياج .. هم الذين يريدون محاصيل دون حرث الأرض.. يريدون مطراً دون رعد أو برق .. يريدون المحيط دون هدير مياهه .. قد يكون النضال أخلاقياً , أو ربما جسدياً , وربما الإثنين معاً ..لكنه يجب أن يكون نضالاً .. لا تعترف السلطة بشيء دون طلب!!"

فريدريك دوغلاس : كان عبداً سابقاً , ثم أصبح فيما بعد كاتباً وأحد دعاة التحرير من العبودية والدفاع عن حقوق السود .

فكر الحرية :

هناك مئات الآلاف وربما ملايين الشباب السوريين، القاعدين خارج سورية، وربما بعضهم شارك في المظاهرات السلمية في بداية الثورة، ثم خرج خوفاً من الإعتقال، واليوم هم يتأففون من تأخر سقوط النظام..

كما أن جلهم -للأسف الشديد- يهاجم المجاهدين والعلماء الذين أتوا إلى سورية من شتى دول العالم الإسلامي كي يسدوا الثغرة التي خلفها سفر الناشطين والمثقفين وعلماء الدين والأطباء والضباط المنشقين..

هؤلاء جميعاً ينتظرون أن تتحرر سورية على يد غيرهم، ثم يريدون أن يعودوا ويتمتعوا بإنجاز لم يكن لهم مساهمة فيه، ولم يضحوا من أجله..

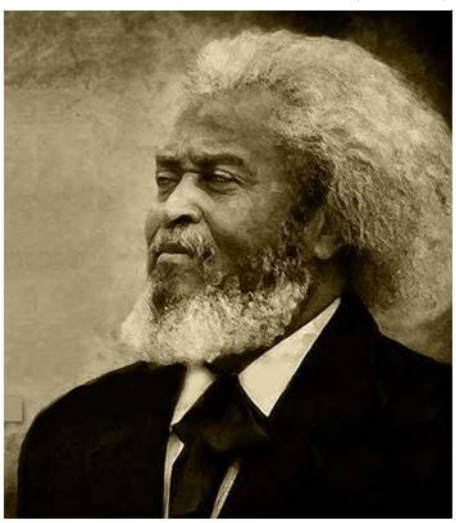

حكم الاستيلاء على صهاريج المازوت ونحوه من المال العام

السؤال:تقوم الدولة الأسدية في سورية الجريحة بالتضييق على الناس بالتقتير أو المنع من إيصال وسائل التدفئة والطهي، كالمازوت والغاز وغيرها. فهل يجوز للثوار الاستيلاء على صهاريج المازوت التابعة للدولة،وإجبارها على إيصال المازوت للمتضرّرين؟ وهل يباح سحب كابلات كهرباء من الأعمدة للتدفئة والوقاية من البرد الشديد؟

الجواب : الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

أولاً : نشكر السائل على سؤاله الدالّ على ورعه وخوفه من الخوض في المشتبهات من المسائل دون علم، رغم الظروف القاسية التي يعيشها إخواننا في الداخل، وهذا هو الظن بالمسلم أن يكون وقافاً عند حدود الله لا يتعداها. **ثانياً :** نؤكد على الإخوة الثوار الالتزام بالحق والعدل، والابتعاد عن كل ما قد يسيء إلى ثورتهم الطاهرة وأخلاقياتها السامية، فإن الفساد لا يُحارَب بالفساد، والظلم لا يزال بمثله، إنما بتقوى الله تنكشف الكروب، قال تعالى:"وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ". الطلاق:٢-٣. **ثالثاً :** الاعتداء على المال العام أشد حرمةً من الاعتداء على المال الخاص؛ لأن منفعته تعود لجميع الأمة. والمراد بـ(المال العام): المال الذي تعود منفعته وملكيته لعموم المجتمع، ولا يختص أحد بملكيته، سواء كان من العقارات أو المنقولات. وتنحصر وظيفة الأنظمة والدول في تنظيمه، وإدارته، وحسن توزيعه؛ فهم أمناء ونواب ووكلاء عن الأمة فيه، وليسوا ملاكاً له. ولا يجوز لهم قسمته بالأهواء والتشهي، أو اختصاص طائفة به دون أخرى، أو الاستئثار به دون سائر الناس؛ لأن في هذا ظلماً واعتداءً على حقوق الآخرين. **رابعاً:** إذا حصر النظام المال العام على طائفته ومؤيديه، وحرم الناس منه؛ للضغط عليهم أو إذلالهم أو ثنيهم عن المضي في هذه الثورة المجيدة، فإنه لا مانع حينئذ للمضطر أو المحتاج أن يأخذ من الطعام أو الشراب أو الكساء أو التدفئة قدر كفايته، دون أن يضر بغيره؛ وذلك لقوله تعالى:"فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ".البقرة:١٧٣. **خامساً:** كذلك نرى ألا يُترك تقدير هذا الأمر وتنفيذه لأفراد الناس؛ لما قد يترتب على ذلك من انفراط الأمن، وشيوع الفوضى، والتنافس والتزاحم بين الناس، مما يورث العداوة والشحناء بينهم، بل ربما أدى إلى تقاتلهم، كما أن هذا الأمر قد يجرّئ الناس مستقبلاً على التساهل في التعدي على المال العام كلما شعروا بالضيق... وخروجاً من هذه المفاسد نرى أن يتولى هذا الأمر الهيئات التنسيقية أو المجالس الثورية في المناطق بالتعاون مع الجيش الحر، بأن يشكلوا من بينهم لجنة تضم بعض طلبة العلم الشرعي، وبعض أهل الخبرة باحتياجات الناس والطرق العملية للتوزيع، وبعض أهل الخبرة العسكرية، والفنيين في الكهرباء والماء والوقود والاتصالات، وتقوم اللجنة مقام القائم على بيت المال، فتضطلع بمهمة توزيع المنافع على الأحياء والمناطق الأحوج فالأحوج، متوخين في ذلك العدل بين جميع المتضررين دون تفريق. كما ينبغي على التنسيقيات والجيش الحر أن تعنى بحفظ المال العام من العبث والتخريب والسطو. **سادساً:** ينبغي على اللجان الشعبية من التنسيقيات والمجالس الثورية وأشباهها أن تتعرف على احتياجات الأحياء من الغذاء والدواء والكساء وغيرها من الضروريات، وتعمل على توفيرها بالتواصل مع الهيئات الإغاثية الوطنية والدولية.

وأخيراً فإننا نوصي أهلنا بالتعاون على البر والتقوى وتحقيق التكافل فيما بينهم؛ وذلك بالبحث عن المتضررين من الفقراء والمساكين وغيرهم ومساعدتهم ومدّ يد العون إليهم، وبذلك نجلب معونة الله لنا ورحمته بنا، كما جاء في صحيح مسلم عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:" من نفّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفّس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسّر على معسر يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه". نسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يحفظ شعبنا الأبي من كل سوء، وأن ينصره على القوم الظالمين. والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

فتوى من المكتب العلمي في هيئة الشام الإسلامية

مِن وَرَثة الأنبياء.. فقيه الفقهاء

شَرَف كبيرٌ حُظيَ به العلماءُ إذ كانوا ورثة الأنبياء، يحملون أمانة إصلاح هذه الأمة ولا يتحقّق ذاك إلا إن كانوا قدوةً ومَثلاً أعلى لغيرهم .. وحديثنا عن واحد من هؤلاء بلَغَ أن قال فيه مكحول الدّمشقي رحمه الله: "إنّي طُفتُ الأرض كلّها في طلب العلم فلم أجد أعلم منه".. محدّثٌ وأديبٌ وفقيه، بل سيّد فقهاء المدينة والتّابعين، كان يُقال له: فقيه الفقهاء.

ما كان من الأبهين بمالٍ أو جاه، رفض عطاء السّلطان فتراكمت رواتبه حتّى بلغت ثلاثين ألفاً ما أخذ منها درهماً، تكفيه قوتَه أربعمئة درهم يتّجِرُ بها بالزّيت ويأكل حلالاً من أرباحها.. كيف لا وهو سعيد بن المسيّب العالم العامل الذي كان في هيبته وجرأته وصراحته مع الملوك وثباته على الحقّ أمّةً وحدَه؟!

كان سعيد يُفتي بعدم جواز البيعتين لأنّ النّبيّ صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك، وحدَث أنْ طلبَ عبدُ الملك بن مروان البيعة من النّاس لولديه الوليد ومن بعده سليمان.. فلم ينْسَ سعيدٌ فتواه أو يتناسَها، وقف موقف الحق ورفض البيعة، وتناهى الخبر إلى سمع أمير المدينة الذي بذل له أنواع التّرغيب والتّرهيب ليبايع ويتراجع عن فتواه لكن هيهات هيهات.. تطوّر الخلاف وهُدّدَ سعيد بالجَلدِ عَلناً فتدافع العلماء يتواسطون لحلّ الخلاف مشكّلين وفداً لمفاوضة سعيد طالبين منه أن يسكت؛ لا يرفض ولا يقبل، فأبى، عرَضوا عليه أن يعتزل النّاس ويلزَم بيته، فانتفض سعيد قائلاً: "أبقى في بيتي وأنا أسمع (حيّ على الصّلاة، حيّ على الفلاح)) وما سمعتُها منذ أربعين سنة إلا في المسجد، إنّي ما نظرتُ في أقفاء قومٍ سبقوني بالصّلاة منذ عشرين عاماً". أي إنّه دائماً يصلّي في الصّفّ الأوّل.. قالوا له: إذن بدّل مكانك من المسجد، فإذا جاء رسول الأمير يطلبك يقول: ما وجدتُه. قال: "أفعلُ هذا خوفاً من مخلوق؟ لا واللهِ لا أتأخّر عن مكاني شبراً"، وأتى الرّسل فساقوا سعيداً للأميرِ يهدّده بالقتل بينما سعيد يقول:"نهى رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن بيعتين"، يقولها وكأنّه يفتي في حلقته وليس على رقبته السّيف.

وسُجِنَ سعيدٌ، وضُيّقَ عليه فإذا ابنته تصنع طعاماً كثيراً وتأتيه به فاستقبلها قائلاً: "هذا ما يريدونه مني؛ أن أفتقر فأحتاج أموالهم فيستعبدونني بها، ولا أدري إلى متى يمتدُّ سجني فانظري ما كنتُ آكلُه كلّ يوم في بيتي فأتيني به فإنّ العلماء لا يذلّون إلا إذا احتاجوا إلى أموال الملوك", ووالله صدق سعيد.. وليس العلماء وحسب، بل إن كلّ امرئ مدينٌ وتابعٌ رغماً عنه لمن يتولّى نفقته ويُغدق عليه.. وسار خبر سعيد حتّى وصل أسماع عبد الملك الذي غضب من الأمير وأمر بعقابه وعزلَه مولّياً مكانه الرّجل الصّالح عمر بن عبد العزيز، فما كان فِعل سعيد برأيكم؟! قال لأهله وأولاده : إيّاكم والتّعرّض له أو الشّماتة به، إنّي أدعه حتّى يحكم الله بيننا".. هذا درسٌ لكلّ عالمٍ ولكل مَن يتملّق ويتلوّن ويبيع مبادئه خوفاً أو طمعاً.

أمّا الدّرس الثّاني من دروس سعيد -وهي لكثيرة- فهو درسٌ اجتماعيٌّ لو وعاه الآباء لما بقي في البيوت فتاة كاسدة أو شابٌّ فاسق.. ذاك أنّ سعيداً كان يوماً في حلقته مع طلاب العلم وإذا شوارع المدينة تضجّ بالبشر يرقبون موكب رسول الخليفة عبد الملك بن مروان قاصداً المسجد، ووصل الموكب باب المسجد وأقبل الرّسول على سعيد يبلّغه سلام أمير المؤمنين، ويخطب ابنته للوليد بن عبد الملك وليّ عهد المسلمين، وتعلّقت الأنظار بسعيد يرتقبون أن يهشّ سعيد ويفرح بهذه النّعمة، لكنّه ما فعل ذلك لأنّه أساساً لا يراها تشريفاً وإنّ ميزان سعيد مختلف تماماً عن موازين النّاس .. هو لا يريد لابنته زوجاً من أسرة متميّزة ولا سلطة ولا جاهاً ولا غنىً، إنّه يبحث عن الطّهر والفضيلة والدّين والخُلُق.. (لا) قالها سعيد والرّسول يقف مشدوهاً، وأفواه النّاس فاغرة.. وتمرّ أيّامٌ يفتقد فيها سعيدٌ تلميذاً له يُدعى أبو وداعة، يعرفه سعيد بالخُلُق القويم، حتّى أتى أبو وداعة الدّرس فسأله سعيد عن غيابه فقال: مرضتْ زوجتي فمرّضتُها حتى توفّيت. فقال سعيد: وهل تزوّجتَ غيرها؟ قال: ومَن يزوّجني وليس معي إلا أربعة دراهم؟! فقال سعيد: أنا!

وشُده الرّجلُ وخال نفسَه حالماً، بينما ذهب سعيدٌ برهة وعاد داعياً الشّهود وعقد العقد، ليعود أبو وداعة إلى بيته معقود اللّسان من المفاجأة وراح يعدّ عشاءه خبزاً وزيتاً، وإذا بالباب يُقرع، فخرج يقول: مَن بالباب؟ وجاء الرّدُّ: "سعيد"، يقول أبو وداعة: ومرّ على بالي كلّ سعيد في الدّنيا إلا سعيد بن المسيّب، لأنّه لم يطرق باب أحد منذ أربعين سنة، ولا رُئيَ إلا بين بيته والمسجد، ففتح له، فقال سعيد: "إنّي كرهتُ أن يسألني الله عن وحدتك ولك زوجة فها هي ذي قد جئتك بها"، ودفع له العروس.. بلا حفلات ولا مظاهرَ ولا بذخ.. قال أبو وداعة: رحمك الله، ألا انتظرتَ حتى أحصّل مالاً وأعدَّ للعرسِ عدّة؟ قال: أما قلتَ أنّ معك أربعة دراهم؟!

صاحب الأربعة دراهم فضّله سعيد على من يملك من جبال الصّين إلى المحيط الأطلسي.. أربعة دراهم فلمَ الحفلاتُ والأبّهة والتّعقيدات التي أحيط بها الزّواج حتّى غدا صعب المنال، بينما صار الحرام في متناول اليد؟!

قال أبو وداعة: فدخلت ورأيتها أجمل امرأة وأكملها، ولمّا أصبحتُ غدوتُ لأذهبَ، قالت: إلى أين؟ قلتُ: إلى مجلس سعيد، فقالت: اقعد أعلمْك علم سعيد، فإذا بها عالمة مُحدّثةٌ، وكنّا إذا أعيت العلماء مسألة رجعنا إليها!! يا أيّها الآباء وولاة الأمور ألا فاتّعظوا.

مرض سعيد آخر أيّامه فدخل عليه المطّلب بن حنظب وهو مضطّجع فسأله عن حديث، فقال: "أقعدوني"، فأقعدوه، قال: "إنّي أكره أن أحدّث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم وأنا مضطّجع". وارتقى سعيد إلى ربّه سعيداً مطمئناً بإذنه تعالى سنة 94هـ على الأرجح، التي سُمّيتْ سنة الفقهاء لكثرة ما مات منهم فيها، رحمات الله تتنزّل عليهم جميعاً.

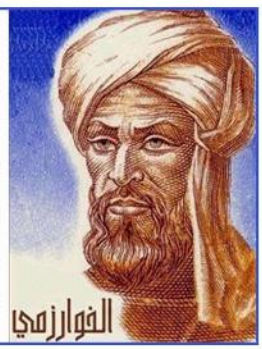

معادلة الخوارزمي عن الإنسان

إذا كان الإنسان ذو (أخلاق) فهو - ١ وإذا كان الإنسان ذو (جمال) فأضف إلى الواحد صفراً - ١٠ وإذا كان ذو (مال) أيضاً فأضف صفراً أخر - ١٠٠ وإذا كان ذو (حسب و نسب) فأضف صفراً أخر - ١٠٠٠ فإذا ذهب العدد واحد وهو (الأخلاق) ذهبت قيمة الإنسان وبقيت الأصفار التي لا قيمة لها .

بالخَلاص يا شباب

ياسين الحاج صالح شابٌ في العشرين من عمره اعتقل من كلية الطب في جامعة حلب بتهمة الانتماء إلى حزب معارض عام ١٩٨٠م ليقضي ١٥ عاماً من عمره على حافة التحطم والخوف متنقلاً بين سجن حلب المركزي وعدرا ثم سنة إضافية في السجن الصحراوي ذلك المكان الجحيمي الذي لا تفتح أبوابه إلا لتلقي الطعام والعقاب، لرفضه أن يصبح مخبراً بعد خروجه .

كُتبت أقدم النصوص عام٢٠٠٣م وقسم مع انطلاق الثورة السورية والباقي بين هذين الزمنين، مع أن الكاتب يرى أن زمن الثورات هو آخر وقت مناسب لصدور مثل هذه المواد في كتاب، وشباب اليوم يدونون ما يحصل معهم على صفحات التواصل الاجتماعي يوماً بيوم ولن ينتظر أحدهم ١٦عاماً لينشر ما حصل معه.

أما دافع الكتابة فهو لتوثيق ما يحصل في السجون السورية فإلى الآن لم يعطَ السجن السوري حقه في الكتابة وإن كان هذا الكتاب لا يعتبر من أدب السجون فهو يتناول الناحية الثقافية من السجن أكثر من كونه مكاناً للتعذيب والظلم ولعل السبب في ذلك أن المعارضين غير الإسلاميين لم يتعرضوا للتعذيب والتضييق كما حصل مع من ينتمون للتيار الإسلامي وأغلب ما سيذكر في الكتاب لا ينطبق عليهم، فكان سجن غير الإسلاميين أقرب إلى أسر حرية الحركة والتعبير وإن كان الكاتب يرى عكس ذلك على الأقل بالنسبة له فهو يعتقد أنه في السجن كانت حريته وثورته.

إن كان ياسين قضى هو وعدد من المعارضين عدداً من السنين في سجن تدمر إلا إنّ هذا السجن مكان مخصص للمعتقلين الإسلاميين ويصف هذا السجن بقوله: هو عار سوريا، وبتكريم ضحاياه نوزع هذا العار علينا جميعاً، هذا لا لأننا متساوون في المسؤولية عن الماضي، ولكن تعبيراً عن استعدادنا لتحمّل المسؤولية معاً في المستقبل، ولا يجوز هدمه يجب أن يبقى نصباً ويسمى نصب التوبة، توبتنا جميعاً. يصف ياسين السجن بالوحش ومن يستطيع أن يروض هذا الوحش يجعل سجنه أفضل بالنسبة له ولرفاقه في السجن أما من يرفض الاعتراف بالسجن، يرفض المصالحة معه، الحبس يكون له زمن ضائع مهدور يتحمله السجين تحملاً سلبياً، ويكون جميع المعتقلين السياسيين في سوريا "موقوفون عرفيون" حتى بعد أن يحال المعتقلون إلى محكمة أمن الدولة والقاعدة الذهبية للسجن العرفي: اعمل لسجنك كأنك مسجون أبداً، واعمل لحريتك كأنك مُطلَق السراح غداً، وتتعدد الأدوات في سبيل نسيان السجن باختلاف السجناء، أهمها الكتب عند توفرها وقراءة بعض الكتب أكثر من مرة مفيد جداً وللأسف لا تتاح هذه الفرصة خارج السجن، وكذلك تعلم اللغات الأجنبية وبذلك فالكثير من السجناء "تخرجوا" من السجن مثقفين وقبله كانوا أعضاء فحسب في أحزابهم وهو ما عبر عنه بأحد أبواب الكتاب (عن مثقفي السجن بالأحرى لا عن سجن المثقفين) ويتساءل ياسين عن حال الثقافة في سورية لو أتيح للمعتقلين الإسلاميين , وهم عشرة أضعاف الآخرين مجتمعين , ظروف سجن مقاربة لظروفهم , لا ريب في أن سوريا فقدت بحرمانهم من ظروف مماثلة لظروفهم غنىً ثقافياً ممكناً، أُضيفَ إلى خسائر إنسانية وسياسية باهظة، لمّا تطوَ صفحتها بعد.

وبالحديث عن مراحل الاعتقال التي شهدتها سوريا يمكن تقسيمها إلى خمسة مراحل دشنها عبد الناصر زمن الوحدة، والموجة الكبيرة الثانية وقعت في العهد البعثي بعد شهور أربعة من الانقلاب البعثي الأول في آذار ١٩٦٣م وفيها فتك البعثيون بحلفائهم الناصريين، وفي هذه المرحلة تحول التعذيب إلى فن (حيث ينسَب الدولاب إلى اكتشافات هذه المرحلة)، وفي العهد البعثي الثاني ١٩٦٦م أُعتقِل بعثيون موالون للعهد الأول، وحين استولى حافظ الأسد على الحكم بانقلاب عسكري عام ١٩٧٠م دشن عهده بموجة اعتقالات جديدة طالت رفاقه البعثيين الذين انقلب عليهم، والمرحلة الأخيرة التي أصبح الاعتقال السياسي فيها قضية عامة ووطنية هي مطلع الثمانينيات حيث بلغ عدد المعتقلين لأول مرة في تاريخ البلاد الألوف وناف عن العشرة آلاف وكانوا من خلفيات سياسية

وإيديولوجية متنوعة: إسلاميون، شيوعيون، بعثيون موالون للحكم البعثي العراقي المنافس، ناشطون أكراد، ومن عامة الناس ممن شاء حظهم المنكود أن يشي بهم أحد المخبرين (وربما فاقت أعداد المعتقلين خلال الثورة السورية أعداد المعتقلين مجتمعين على مر المراحل السابقة بأضعاف). بالنسبة لياسين فإن السجن في سوريا الثمانينات وأكثر التسعينات كان مكاناً أكرم من كلّ مكان آخر لأي شخص مستقل الضمير ومعارض للنظام فهذا هو العصر الذهبي للمخبرين وكتاب التقارير، زمن "المسيرات العفوية" المذلّة والاستفتاء وبرقيات الولاء بالدم وصعود الوضعاء، وانتشار مسلحي النظام، في هذا الوقت كان المجتمع السوري قد أنهك تماماً وأخذ يبسط أطرافه الأربعة مستسلماً .

كان المستوى الاجتماعي للمعتقلين في تلك الفترة يرجح إلى كون الأغلبية طلبة أو خريجون جامعيون ويذكر ياسين قصة لمظاهرة خرجت أمام كلية الطب بحلب في آذار ١٩٨٠م لم تمضِ دقائق حتى وصلت سيارات المخابرات وبدأت بإطلاق الرصاص فوق الرؤوس لهربوا إلى كلية الهندسة محاولين إشعال المظاهرة مجدداً بهتاف **"لا دراسة ولا تدريس حتى يسقط الرئيس"**.

أما تسمية الكتاب فترجع إلى عبارة كان يُرددها مع رفاقه بعد الانتهاء من الطعام بالخَلاص يا شباب! أو بالحرية! وهو يشابه إلى حد كبير ما يقال الآن: "بالفَرَج" حيث كانت ببداية الثورة "بالنصر" وأنا أقول فلنجمعهما معاً بالفرج والنصر والخلاص القريب.

لتحميل الكتاب من الموقع التالي :

http://www.goodreads.com/e-books/download/15729139-16

كما تستطيع الحصول عليه عند زيارتنا في مكتب البركة بالشباب في الحي الجنوبي.

الفردوس المفقود

شجرة الزيتون

أبحث عن وطن
يلمّ شعث طفولتي
درّاجتي، كرّاستي، أرجوحتي ودميتي
يضمّ في أحضانه جراحيَ المخضّبة
يلمّ في جنباته أحلامي المعذّبة
ينفي اغتراب الشّوق والحنين
ووحشة السّنين
يشتري لي نسَباً
أمّاً، أخاً، وأباً
فقد غدوتُ ابنة مزيّفة
شقيقة وزوجة مزيّفة
وخشيتي مع قسوة الزمن
وكثرة المحن، وفقدي الوطن
من أصيرَ والدة مزيّفة
***
أبحث عن وطن
سماؤه تموج بالشفافية
في ليلهِ سناً يبدّد الأنا والأنانيّة
يزيح كابوس الكراهية
لتَسعدَ الأرواح
وينعمَ الوطن
***
أبحث عن وطن
لا ينزف فيه شرياني
لا تُبتَر فيه أغصاني
يرأب صدع النّفس وألم الروح بتحنانِ
فيه أرفع رأسي
فيه أرفع صوتي
فيه أشعر بكياني
بمياهه ألثم آلامي
بترابه أغرس أحلامي
ليورق الطّموح ويُثمر الوطن
***
أبحث عن وطن
أكون فيه نجمة تغازل الهلال
أو نسمة تداعب التّلال
أو ديمة تعانق الجبال
لأسقي الوطن.. لأنعش الوطن
***
أبحث عن وطن
أكون فيه زهرةً في آنية
أو حبّةً خجولة في خابية
أو دمعة من عين أمٍّ آسية
أو عنبة وضّاءة في دالية
يُظلّني الوطن
بثراه النّجم الأحمر
في غده اللون الأخضر
ببياض مثل السّكّر
وسواد العين الأحور
وبزند الحرّ الأسمر
تُرفع رايات الأوطان
***
من وردهِ أقطف واواً
من طيبه أشتَمُّ الطاء
من نور الحقّ له نونٌ
تتوهّج ناراً وضياءً
***
فالوردُ والبهاء
والطيّب والنّقاء
والنّورُ والسّناء
مجموعها الوطن

سنا

شاعر ضميري

سنا الآمال تسنو في سناكِ
فلا حباً ولا عشقاً سواكِ

ملاك الروح بالأحلام كانت
وبعد اليوم قد صارت ملاكي

رأيت الياسمين يغار منكِ
وأن الزَّهر يقطرُ من نداكِ

وينبوع الأنوثة في دمشقَ
إلهي عِفةً منه سقاكِ

وحنجرة الشآم تذوبُ شهداً
وزيتون الضّمير حلا صباكِ

كأنَّ الرِّقَّة العذراء يوماً
تزاوجتِ الحياء فأنجباكِ

فكم ماجت وكم سالت بحوري
حلالٌ أم حرامٌ لي هواكِ

أكأس الموت في الساحات خمرٌ
ويسكرني عبيرٌ من شذاكِ

سنا لا تقربي شطآن حبي
فمن عامين ما نُصِبَتْ شباكي

وقلبي قد تملكه شجونٌ
من الحكّام والقتل السفاكِ

فبشّار اللعين أمات حبري
فهل تحيا حروفي في رؤاكِ

لعشق الموت قد أعلنت شعري
فهدهده أريجٌ من بهاكِ

لَئِن نلت النجاة بُعَيْدَ نصرٍ
ففي دنيا سناك أرى هلاكي

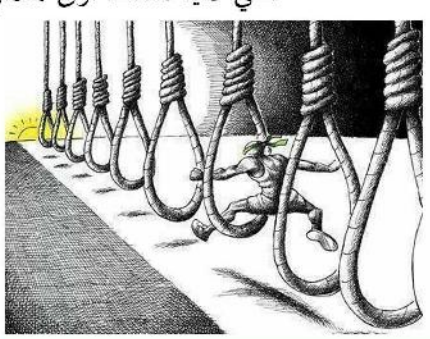

ستشرق شمس الحرية .. رغم كل الألم

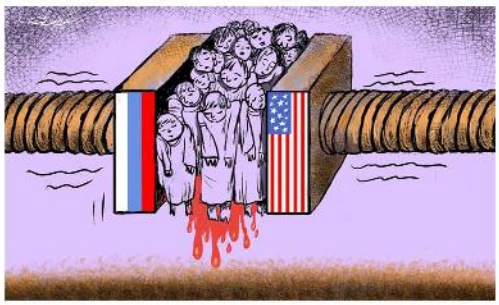

فيسبوكيات

أنور مالك
عضو في لجنة المراقبين العرب

لو عرف المسلمون ما يزرعه المجدد ابن تيمية ثم ابن عبد الوهاب بين الرافضة والصفوية من رعب ممنهج لأدركوا قيمة سلاح التوحيد فيدكّ عروش هؤلاء .

فيصل قاسم
إعلامي ومقدم برامج

متى يعلم العرب أن أمريكا تحترم الخصم المعتد بنفسه أكثر بكثير من الحليف الذليل؟

زياد الصوفي
كاتب سوري

بعد انتشار خبر تمثيل رفعت الأسد للمعارضة في جنيف، وبشار الأسد ممثلاً السلطة.. أقترح أن يكون اسم المؤتمر في نسخته الأولى: مهرجان الوفاء للباسل!!

سمير المطفي
ناشط إعلامي

التوحد الحقيقي هو ذوبان الكل في الكيان الجديد مع اختفاء الكيانات القديمة، كل ما عدا ذلك هو تنسيق لا أكثر .

أ.د.عبد الكريم بكار
مؤلف

الطاعة ليست مفتاحاً للنصر هي نفسها نصر، والمعصية ليست باباً للهزيمة هي نفسها هزيمة تفتح باباً لهزائم تالية.

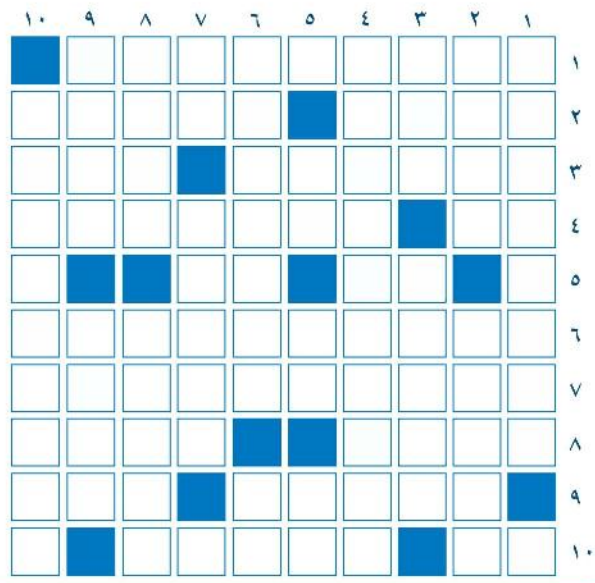

أفقي :

١- قائد لواء التوحيد
٢- من الفنون – مدينة في إدلب
٣- سلاح ثقيل – وادي بجهنم
٤- والدة- صغير الجمل "معكوس"
٥-متشابه-من ورق اللعب
٦- ساواه بنفسه الرسول ﷺ
٧-طفل شهيد
٨-رابح-أحبها بشغف
٩-نشعر بدفء - قشر"معكوسة"
١٠- ضد مشمس-حقائق

عمودي

١-طفل استشهد بالقصف
٢-كثير التبسم -أحلام
٣-مصعد- قمة جبال النيبال
٤- الشهيد أبو بكر"تحرير الشام"
٥-للعطف- نصف أزرق- انهض "معكوسة"
٦-الترك "معكوسة"- متشابه
٧-للقياس-تقال عن بنت الحسب والنسب
٨-ذكور الدجاج-تحمي نفسها
٩-وفاة-ضد يتفائل
١٠-قوم الأرمن "مبعثرة"

* إلى مكتب الأمن الداخلي الثوري والمجلس الثوري في مدينتنا نرجو منكم ما أمكن ضبط ظاهرة إطلاق النار في الهواء في كل مناسبة أو من غير مناسبة ومعاقبة الفاعلين , وذلك لما تسببه هذه الظاهرة من أرق للأهالي وأذى محتمل كما أنه من غير المناسب إهدار الذخيرة في غير مكانها...

* عند ما سمح المجلس الثوري في مدينتنا لبعض الشبان وتجار البسطات بوضع أكشاك في الساحات والطرق العامة و بخاصة ما عرف بسوق السبت كان ذلك لقاء اشتراك أو إيجار رمزي يسير إلا أن بعض شاغلي هذه الأكشاك وجد في تأجيرها تجارة رابحة للحصول على إيراد شهري دون وجه حق وهذا الإيراد من الأفضل والأنسب أن يكون للمحتاجين والمتضررين وأولاد الشهداء خصوصاً أنه إذا علمنا أن أحد مستأجري الأكشاك قام بتأجير كشكه للغير بمبلغ 9500 ليرة شهرياً بينما هو يدفع 1500 للمجلس الثوري , وهنا ندعو المجلس الثوري للقيام بتعديل هذه الإجارات لتحقيق الفائدة القصوى من وجود الأكشاك ومنع بعض المستغلين من تحقيق إيراد دون أي وجه حق به .

*إلى قيادات الجيش الحر والمسؤولين عن المقرات خصوصاً نتمنى منكم عدم السماح بالتجمعات على أبواب المقرات وزوايا الطرق وذلك لما تسببه هذه الظاهرة من أرق للأهالي, ويرجى إجراء كل المشاورات في أماكن مغلقة , وأيضاً نرجو عدم السماح للعناصر بالانتشار في الطرقات سواء كانوا ممتشقين للسلاح أو على دراجاتهم .

قائدٌ تعلقت به الانتصارات

من معارك الزبداني ورنكوس والسيطرة على مستودع للأسلحة في مهين قبل عامين، إلى الإعلان بعدها عن تشكيل كتيبة أبي بكر الصديق ضمن لواء تحرير الشام، إلى الانتصارات وتدمير أول نقطة عسكرية للفرقة الرابعة في دمشق وريفها في رنكوس إلى الغوطة الشرقية .. وأول سيطرة على كتيبة للدفاع الجوي في رأس العين، بين زملكا وعربين إلى أول سيطرة على صاروخ كوبرا على مستوى سوريا في الضمير إلى أول إسقاط طائرة في دمشق وريفها إلى السيطرة على عشرات الأفواج والكتائب في الغوطة الشرقية (زملكا -عربين- سقبا - حمورية- المليحة) وإسقاط وإعطاب العديد من طائرات الاحتلال الأسدية، إلى أول سيطرة على كتيبة صواريخ أرض أرض على مستوى سورية، إلى السيطرة على لواء التأمين الأول في الغوطة الشرقية إلى تحرير الفوج 81 ومجمع الثامن من آذار إلى السيطرة على مطار مرج السلطان، إلى معارك إدارة الدفاع الجوي في المليحة والعتيبة ومعارك إدارة المركبات والقابون ومهير والمساهمة بتحرير جوبر وصولاً لمعارك القلمون (الرحيبة- جيرود- الناصرية) والسيطرة على مستودعات 555 ومهين ومستودعاتها..... ثم لقاء وجه الله بعد سيرة ذاتية من الإخلاص والجهاد والانتصارات فاستشهد بتاريخ2013-11-14

مجلة ثورية , مستقلة , تتبنى وتكفل حرية القلم و الفكر و حقّ الردّ و خصوصية المشاركين , تعنى بالجوانب (السياسية و الثقافية والإجتماعية و الأدبية) , نصف شهرية , صادرة عن مجموعة من الشباب الثائر الحرّ في مدينة ضمير بريف دمشق.
المقالات والآراء المنشورة تعبر عن آراء أصحابها فقط ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو سياسة المجلة.

شاركنا كتاباتك وراسلنا عبر: facebook.com/albarkah.blshabab albarkah.blshabab@gmail.com
مدينة ضمير - الحي الجنوبي - مكتب مجلة البركة بالشباب

البركة بالشباب
بلدنا كلها بركة ... وبركتها بشبابها